

وبعض أبطال الحرب، صرعى الغرام.. فأبطال الحرب ليسوا دائماً أبطال الحب.. إن القائد العسكري ليخوض في الجثث والدماء، وينفض عن أذنيه صراخ الجنود وزئير الأسود، وصهيل الخيول، وزججرة المدافع ثم ينام نوماً عميقاً.. ولكن عندما تموء هرة المحبوبة، فإنه لا ينام، يتقلب على بساط من الشوك.. أليست قطة ضعيفة لامست يدي المحبوبة وتمرّغت في أحضانها.. فهي - إذن - أروع مخلوقات الله - هذه العبارات منسوبة للإسكندر الأكبر..

وبعض أبطال الحرب عندهم براعة في تكتيك الغرام، ولكنهم ضحايا الاستراتيجية.. أي قادرون على الحب السريع، فاشلون في الزواج الطويل..

مثلاً لورد نلسون (١٧٥٨ - ١٨٠٥) بطل الحرب ومعبود الجنود والجماهير. قطعت ذراعه اليمنى في معركة جزر الكناري، وأصاب الفرنسيون رأسه في معركة أبي قير، ثم قتلوه في معركة الطرف الأغر.

وقد وصفه معاصروه: بأنه كومة من العظم في بدلة عسكرية!